الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كان
مربدا لكلثوم بن الهدم وورد في فضله احاديث كثيرة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتيه في كل اثنين وخميس راكبا وماشيا فيصلي فيه
واثنى الله سبحانه عليه وعلى اهله بالطهارة وهو اول مسجد بني في الاسلام
قيل وكان نزوله بقباء على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة
وسار من قباء يوم الخميس وقيل يوم الجمعة فادركته الصلوة في بني سالم بن
عوف فصلاها في بطن وادي رانونا وكانت اول جمعة صلاها بالمدينة
قلت واتخذ موضع مصلاه مسجدا او سمي مسجد الجمعة وهو مسجد عتبان
ابن مالك الذي شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحول بينه
وبينه السيل ولما ركب صلى الله عليه وسلم من قباء كان كلما جاز او
مر على دار من دور الانصار اعترضوه ولزموا بزمام ناقته يقولون هلم الينا
يا رسول الله الى القوة والمنعة فيقول لهم خلوا سبيلها فانها مامورة وقد
ارخى لها زمامها وما يحركها وهي تنظر يمينا وشمالا والناس كنفتيها حتى
بركت على باب مسجده ثم ثارت وهو عليها فسارت حتى بركت على باب ابي
ايوب الانصاري ثم التفتت يمينا وشمالا ثم ثارت وبركت في مبركها الاول
والقت جرانها بالارض وارزمت فنزل عنها وقال هذا المنزل ان
شاء الله فاحتمل ابو ايوب رحله وادخله بيته فاختار الله له ما كان يختاره
فقد كان يحب النزول على بني النجار لنسبه فيهم وقد صح عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال خير دور الانصار دار بني النجار فهم اوسط الانصار
دور الانصار واخوال عبد المطلب ولم يزل صلى الله عليه وسلم في منزل ابي
ايوب حتى ابتنى مسجده ومساكنه قيل كانت اقامته عنده شهرا ولما
اطمان صلى الله عليه وسلم اشتد سرور الانصار به واظهروا الاسف على
ما فاتهم من نصرته ففي ذلك يقول ابو قيس صرمة ابن ابي انس احد

بني عدي

بني عدي ابن النجار رضي الله عنه • ثوى في قريش بضع عشرة حجة •
يذكر لو يلقى صديقا مواتيا • ويعرض في اهل المواسم نفسه •
فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا • فلما اتانا اظهر الله دينه •
فاصبح مسرورا بطيبة راضيا • والفى صديقا واطمانت به النوى •
وكان له عونا من الله باديا • يقص لنا ما قال نوح لقومه •
وما قال موسى اذ اجاب المناديا • فاصبح لا يخشى من الناس واحدا •
قريبا ولا يخشى من الناس نائيا • بذلنا له الاموال من جل مالنا •
وانفسنا عند الوغا والتاسيا • ونعلم ان الله لا شيء غيره •
ونعلم ان الله افضل هاديا • نعادي الذي عادى من الناس كلهم •
جميعا وان كان الحبيب المصافيا • فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي •
اذا هو لم يجعل له الله واقيا • ولا تحفل النخل المقيمة ربها •
اذا اصبحت ريا واصبح ثاويا • وكان ابو قيس هذا قد ترهب في الجاهلية
وهم بالنصرانية واعتزل امر الجاهلية ودخل بيتا له واتخذه مسجدا او
قال اعبد رب ابرهيم وقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير فاسلم
وحسن اسلامه وله اشعار حسان من محاسنها قوله
يقول ابو قيس واصبح غاديا • الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا •
فاوصيكم بالله والبر والتقى • واعراضكم والبر بالله اول •
وان قومكم سادوا فلا تحسدونهم • وان كنتم اهل الرياسة فاعدلوا •
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم • فانفسكم دون العشيرة فاجعلوا •
وان ناب غرم فادح فارفقوهم • وما حملوكم في الملمات فاحملوا •
وان انتم امعرتم فتعففوا • وان كان فضل الخير فيكم فافضلوا •
فصل واعلم ان المسجد الشريف في دار بني غنم بن مالك بن النجار وهو
حيث مبرك الراحلة وكان كما ورد في الصحيح مربدا للتمر لسهل وسهيل ابني

Copyright © King Saud University